سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ (٨)

تَدَلِّي الثَّمَرِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ عِنْدَ نُزُولِ المَطَرِ

تَخْرِيجُ:
أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

مكتبة أهل الحديث

تَدَلِّي الثَّمَرِ
فِي
تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ
عِنْدَ نُزُولِ المَطَرِ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ-٢٠١٨

مكتبة
أهلِ الحدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

هاتف: ١٧٣٤٤٦١٦
فاكس: ١٧٣٤١٦٧٦

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ (٨)

تَدَلِّي الثَّمَرِ
فِي
تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ عِنْدَ نُزُولِ المَطَرِ

تَخْرِيجُ:
أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ زِدْنِي عِلْماً، وحِفْظاً، وفَهْماً

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، وعَلَىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ، وَمَنِ اهْتَدَىٰ بِهُدَاه.

أمَّا بَعْدُ،

فَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمَحَجّةِ البَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لا يَزِيغُ عَنْهَا مِنْ بَعْدِهِ إلاَّ هَالِكٌ ... وبِسَبَبِ انْتِشَارِ الجَهْلِ بِعِلْمِ الحَدِيثِ وعِلَلِه، فَقدْ حَقّقَ أَعْدَاءُ السُّنَّةِ الكَثِيرَ مِنْ هَدفِهِمْ الْمَنْشُودِ نَحْوَ الأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ؛ مِنْهَا: نَشْرُ الأَحَادِيثَ الضّعِيفَةَ بَيْنَ صُفُوفِ أَبْنَائِهَا، وتَلْبِيسِ الحَقَائِقِ عَلَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ الأَحَادِيثِ الضَّعيفَة، حَتَّىٰ جَهِلُوا دِينَهُم، وَبَعِدُوا عَنْهُ إلاَّ مَنْ عَصَمَهُمْ اللهُ تَعَالَىٰ.

لذَلِكَ؛ فإنَّ مِنَ الأَحَادِيثِ الْمُنْتشرَةِ بَيْنَ الأُمَّةِ، والَّتي تُنْسبُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَحَادِيثُ: (**إِجَابَةِ الدُّعَاءِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ!**).

وهَذِهِ الأَحَادِيثُ لا تَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بَلْ هِيَ مُنْكَرَةٌ نَصَّ عَلَىٰ ذَلِكَ أَهْلُ الحَديثِ في كُتُبِهِمْ، وَمَنْ تَسَاهلَ في إثْبَاتِهَا اقْتَصَرَ عَلَىٰ حُسْنِهَا **اغْتِرَاراً بكِثْرَةِ طُرُقِهَا، وذُهُولاً عَمَّا في أَسَانيدِهَا مِنْ نَكَارَةٍ، واخْتِلاَفٍ، واضْطِرابٍ.**

ومِنَ الْمُؤْسفِ أَنَّ العَمَلَ بهَذِهِ الأَحَادِيثِ قَدْ شَاعَ لَيْسَ بَيْنَ العَوَامِّ فَقَط، بَلْ حَتَّىٰ عِنْدَ الخَوَاصِ مِنْ أَفْرَادِ الجَمَاعَاتِ الحِزبيّةِ، وَهِيَ كَغَيْرِهَا مِنَ الأَحَادِيثِ الّتي اتَّخَذَهَا بَعْضُهم دِينـًا، مَعَ أَنَّهَا لا تَثْبُتُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ؛ لا لشَيْءٍ إلاَّ لأَنَّها تُوَافِقُ أَهْواءَهُم.

قلتُ: وهَذِهِ الأَحَادِيثُ كُلُّها مُنْكَرة، إِذْ لاَ يَخْلُوَ إِسْنَادُ أَيٍّ مِنْهَا مِنْ كَذَّابٍ، أَوْ مُتَّهمٍ، أَوْ مَتْرُوكٍ، أَوْ مَجْهُولٍ.

فَلَمَّا تَبيّنَ لِي ذَلِكَ، وتَيَقّنْتُ أنّ الأَحَادِيثَ كُلَّها ضَعِيفَةٌ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الوَاجِبِ عَلِيَّ أَنْ أُبَيِّنَ للمُسْلمِينَ حَالَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ نُصْحـًا لَهُمْ، وذَبّـًا عَنْ سُنّةِ أَبِي القَاسِمِ ﷺ -بِأَبِي هُوَ وأُمِّي- رَاجِيـًا بذَلِكَ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ أَنْ يَحْشُرَنِي فِي زُمْرةِ الْمُحدِّثِينَ تَحْتَ لِوَاءِ إِمَامِنَا ونَبيِّنَا مُحمَّدٍ يَوْمَ يُدعىٰ كُلّ إُنَاسٍ بإِمَامِهِمْ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء :٧١].

قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَفْسِيرِ القُرْآنِ العَظِيمِ» (ج٣ ص٥٦)؛ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء :٧١]: (قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: هَذَا أَكْبَرُ شَرَفٍ **(لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ)**؛ لِأَنَّ إِمَامَهُمُ النَّبِيِّ ﷺ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «البُدُورِ السّافِرَةِ فِي أُمُورِ الآخِرَةِ» (ص٧٣): (بَابُ: لِكُلِّ طَائِفَةٍ إِمَامٌ يَقْدمُهُمْ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء :٧١] قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: هَذَا أَكْبَرُ شَرَفٍ **(لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ)**؛ لِأَنَّ إِمَامَهُمُ النَّبِيِّ ﷺ). اهـ

وقَالَ العَلاَّمَةُ القَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «مَحَاسِنِ التَّأْوِيلِ» (ج١٠ ص٢٥٢)؛ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء :٧١]: (قَالُوا: فِيهِ شَرَفٌ **(لأَصْحَابِ الحَدِيثِ)؛ لِأَنَّ إِمَامَهُمُ النَّبِيِّ ﷺ)**. اهـ

قلتُ: وهَذَا يَدُلّ عَلَىٰ أَنَّ النَبِيّ ﷺ إِمَامُ أَهْلِ الحَدِيثِ، وذَلِكَ لأَنَّهُمْ اتَّبَعُوهُ في دَعْوَتِهِ ومَنْهجِهِ، وفي قَوْلِهِ وفِعْلِهِ، وَفِي أَمْرِهِ ونَهْيِهِ، وفي شَمائلِهِ وأَيَّامِهِ.(١)

قلتُ: وقَدِ اتَّبَعْنَا في نَقْدِ الأَحَادِيث مَنْهَجُ أَهْلِ الحَدِيثِ بِدِارَسَةِ الأَسَانِيدِ حَسَبِ تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ عُلُومِ الحَدِيثِ، وبذَلْتُ فِيهَا أَقْصَىٰ جُهْدِي، وحَكَمْتُ عَلَيْهَا ببيَانِ دَرَجَةِ الضَّعْفِ، لأنَّ الهَدَفَ إِنَّمَا هُوَ إِظْهَارُ الحَقّ رَضِيَ مَنْ رَضِي، وسَخِطَ مَنْ سَخِط؛ خِدْمةً لسُّنَّةِ نَبيِّنَا مُحمَّدٍ ﷺ، وإلاَّ قَالَ في الدِّينِ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ.

فَعَنِ الإِمَامِ ابنِ المُبَارِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ).

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (ج١ ص١٥)، والتِّرْمِذِيُّ في «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٥ ص٣٤٠)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج١ ص١٦)، والحَاكمُ في «مَعْرفةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٨)، والسَّمْعَانِيُّ في «أَدَبِ الإِمْلاَءِ

(١) انظر: «الفَتَاوَىٰ» لابنِ تَيْمِيّة (ج٣ ص٢٤٧)، و«إِمَام الكَلاَمِ» لِلَّكْنَوِيّ (ص١٥٦)، و«عَقِيدَة السَّلَفِ» للصَّابُونيِّ (ص١١٤)، و«تَأْوِيل مُخْتَلف الحَدِيثِ» لابنِ قُتَيْبَةَ (ص٥١)، و«شَرَف أَصْحَابِ الحَدِيثِ» للخَطِيبِ (ص٣٧).

والاسْتِمْلاَءِ» (ص٦)، والخَطِيبُ في «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» (ص٨٦)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «الْمُحدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٢٠٩).

وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قلتُ: وعِلْمُ الإِسْنَادِ، والعِنَايةُ بِهِ مِنْ حِفْظِ اللهِ تَعَالَىٰ لِدِينِهِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وأَخِيراً: أَتقدَّمُ بالشُّكْرِ الجَزِيلِ لفَضِيلةِ شَيْخِي العَلاَمَةِ الْمُحدّثِ فَوْزِي بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِي الأَثَرِيّ الَّذي تَفَضّلَ جَزَاهُ اللهُ خَيْراً بقِرَاءةِ هَذَا الجُزْءِ، وإِبْدَاءِ بَعْضِ الْمُلاَحَظَاتِ القيِّمةِ الَّتي اسْتفدتُ مِنْهَا كَثِيراً.

واللهُ سُبْحَانهُ وتَعَالَىٰ أَسْأَلَ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصاً لوَجْهِهِ الكَرِيم إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وآخرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

كتبهُ

أَبُو الحَسَنِ الأَثَرِيُّ

❁ ❁ ❁

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ يَا كَرِيمُ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ أَحَادِيثِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ عِنْدُ نُزُولِ المَطَرِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (وَتَحْتَ الْمَطَرِ) يَعْنِي: أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ. وَفِي رِوَايَةٍ: (وَوَقْتُ المَطَرِ).

حديثٌ مُنْكرٌ

أَخْرجَهُ أَبُو دَاودَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٣٩٢ ح٢٥٤٠)، والبَيْهَقِيُّ فِي «سُننهِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣٦٠)، والرُّويَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (ج٢ ص١٣٧ ح١٠٤٦)، والحاكمُ فِي «الْمُسْتَدْرِكِ» (ج٢ ص٩١ ح٢٥٥٧)، والطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٥ ص١٤٦٠ ح٥٧٥٦)، وابنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٦٩)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الجِهَادِ» (ج١ ص١٦٨ ح١٩)، والْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٩ ص١٨٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسَىٰ بنِ يَعْقُوبَ حَدَّثَنِي رُزَيْقُ[1] بنُ سَعيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضعيفٌ، ولهُ عِلَّتَانِ:

---

(١) وَفِي بَعْض الْمَصَادِر: «رِزْق».

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٢٥١)**: (رُزَيْقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، ويُقَال: رِزْق، بِكَسْرِ أَوَّلَهُ وسُكُون الزَّاي: مَجْهُولٌ مِنَ الثَّامِنة). اهـ

الأُولَىٰ: مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (سَيِءُ الحِفْظِ)، وَقَال عَلَيُّ بنُ الْمَدِينيّ: (ضَعيفُ الحَدِيث، مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، وقَالَ النَّسَائِيّ: (لَيْسَ بِالْقَوِيّ).(١)

الثانية: رُزَيْقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.(٢)

قلتُ: وزِيَادَةُ «**الدُّعَاءِ عِنْدَ المَطَرِ**»؛ تَفَرَّدَ بِهَا رُزَيْقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ؛ **فالزِّيادةُ مُنْكَرةٌ**.

قَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٦٩): (وزُرَيْق الَّذِي أَتَىٰ بالزِّيَادَةِ: -**وتَحْتَ الْمَطَرِ**)-؛ مَجْهُولٌ لا يُعْرفُ لَهُ رَاوٍ إِلاَّ مُوسَىٰ، ولاَ رِوَايَة إِلاَّ هَذَا الحَدِيث).اهـ

قلتُ: فَهذِهِ الزِّيَادَةُ: (**وتَحْتَ الْمَطَرِ**)؛ **مُنْكَرةٌ لا تَثْبُتُ**.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٣٩٢ ح٢٥٤٠)، والدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص١٥١ ح١٢٣٢)، والرُّويَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (ج٢ ص١٣٧ ح١٠٤٦)، وابنُ خُزَيْمةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٢٤٩ ح٤١٩)، والبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ الكُبْرَىٰ» (ج١ ص٤١٠)، و(ج٣ ص٣٦٠)، وفِي «الدَّعَواتِ الكَبِيرِ» (ج١ ص١١١ ح٥٢)، والحَاكِمُ فِي

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٩ ص١٧١)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٧٨)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذيب» لهُ (ص٧٩٠)، و«الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيّ (ج٣ ص١٥١)، و«الضُّعفاء والْمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٩٥)، و«مِيزَان الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣١٦)، و«الْمُغْنِي في الضُّعَفَاء» لهُ (ج٢ ص٣٤٠)، و«دِيوان الضُّعَفَاء» لهُ أيضًا (ص٤٠٤)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص٥٦).

(٢) وانظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٥١).

«الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص١٨٨ ح٧١٨)، و(ج٢ ص٩١ ح٢٥٥٧)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٥ ص١٤٥٩ ح٥٧٥٦)، وابنُ جَارُود في «الْمُنْتَقَىٰ» (ص٤٤٩ ح١٠٨٢)، وابنُ حَجَرٍ في «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٦٩)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الجِهَادِ» (ج١ ص١٦٤ ح١٨)، والْمِزِّيُّ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٩ ص١٨٤) مِنْ طُرُقٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثنا مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وعِنْدَ البَأْسِ حِينَ يُلحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**). **مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ المَطَرِ.**

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوب الزَّمْعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث؛ كَمَا تَقدَّمَ.

وقَالَ الحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ.

وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في «إِتْحَافِ الْمَهَرةِ» (ج٦ ص٩٩).

فالإِسْنَادُ الأَوَّلُ: رَوَاهُ مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثني رُزَيْقُ بنُ سَعيدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﷺ.

وفي الإِسْنَادِ الثَّانِي: رَوَاهُ مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﷺ.

قُلْتُ: وهَذَا الاخْتِلاَفُ يُوجِبُ ضَعْفُ الحَدِيثِ، وأَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وقَدْ ذَكَرَ هَذَا الاخْتِلاَفَ أَبُو دَاودَ في «السُّنَنِ» (ج٤ ص١٩٣).

وَتَابَعَ مُوسَىٰ بنَ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيَّ عَلَيْهِ:

١) عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ سُلَيْمَانَ:

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٥ ص١٤٨١ ح٥٨٤٧)، وفي «الدُّعَاءِ» (ص١٦٧ ح٤٨٩)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي» (ج١ ص٢٣٥)، وابنُ حَجَرٍ في «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٧٠)، ولُوَيْنٌ في «جُزْئِهِ» (ص٩٦ ح٧٣)، وابنُ عَسَاكِرٍ في «مُعْجَمِهِ» (ج١ ص٣٠١ ح٣٥٧)، وعَبْدُ الخالِقِ بنُ أَسَدٍ الحَنَفِيُّ في «مُعْجَمِهِ» (ص٢٠٣ ح١٣٢)، وأَبُو الشَّيْخ الأَصْبَهَانِيُّ في «طَبَقَاتِ الْمُحدِّثِينَ» (ج٤ ص١٤٣ ح٩١٠) مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ فِيهِمَا الدُّعَاءُ عِنْدَ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**». **مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ المَطَرِ.**

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبِي عُمَرَ الْخُزَاعِيّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث، لا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: (لَيْسَ بِثِقَة)، وَقَالَ مرّة: (لَيْسَ بِشَيْء)، وَقَالَ مرّة: (لاَ يُكْتبُ حَدِيثهُ)، وَقَالَ عَليٌّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وأَبُو زُرْعَةَ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)، وَقَالَ أَبُو دَاوُد: (غَيْرُ ثِقَة)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (لَيْسَ بقَوِي)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (ضَعَّفُوهُ جِداً)، وقَالَ ابنُ الْمَدِينيّ: (عَبْدُ الحَمِيدِ وأَخُوهُ فُلَيْح ضَعِيفَانِ)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (كَانَ مِمَّن يُخْطِئُ، ويَقلبُ الْأَسَانِيد، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِيمَا رَوَىٰ بَطَلَ الاحْتِجَاج بِمَا حَدَّثَ صَحِيحاً لغَلَبَةِ مَا ذَكَرْنَا عَلَىٰ رِوَايتِهِ).[1]

---

(١) انظر: «تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيّ (ج١٦ ص٤٣٤)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص١١٦)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيب» لَهُ (ص٤٤٥)، و«الضُّعفَاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٨٦)، و«الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٧٢)، و«الضُّعَفَاء الكَبِير» للعُقَيْلِيّ (ج٣ ص٤٦)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي =

٢) ذِيَابُ بنُ مُحَمَّدٍ.

أَخْرَجَهُ الدُّولاَبِيُّ فِي «الكُنَىٰ والأَسْمَاءِ» (ج٢ ص٧١٠ ح١٢٤٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ هَارُونَ الهَرَوِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا ذِيَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَاعَتَانِ يُتَقَبَّلُ فِيهِمَا الدُّعَاءُ: حُضُورُ النِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ**». **مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ المَطَرِ.**

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: عَبْدُ اللهِ بنُ هَارُونَ الهَرَوِيُّ، لَمْ أَقِفْ لتَرْجَمةٍ لهُ، ولَيْسَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ هَارُونَ الفَرْوِيُّ، فَإِنَّهُ لَمْ أَجِدْهُ ضَمن شُيُوخِ الفَرْوِيّ هَذَا ذِيَاب، ولاَ مِنْ طُلاَبِهِ عَليّ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ.

الثَّانِيَة: ذِيَابُ بنُ محمد الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لا يُحْتَجُّ بِهِ.

ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٣ ص٤١٨)، وضَبَطَهُ بـ«ذَبَّابٍ»؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحـًا ولاَ تَعْدِيلاً.

وكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الأَزْدِيُّ فِي «ذِكْرِ اسْمِ كُلِّ صَحَابِيٍّ مِمَّنْ لاَ أَخ لهُ يُوافِقُ اسْمهُ» (ص١١٦) بـ«ذَبَّابٍ».

=

حَاتِمٍ (ج٦ ص١٧)، و«مِيزانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٨٠)، و«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاء» لـه (ج١ ص٥٢٧)، و«دِيوان الضُّعَفاء» لَهُ أَيْضـًا (ص٢٣٧)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيّ (ج٧ ص٥)، و«سُؤالاَت ابنِ أَبِي شَيْبَةَ» (ص٤٨)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٢ ص١٢٤).

وضَبَطَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤْتلِفِ والمُخْتَلِفِ» (ج٢ ص٩٧٢)؛ بـ«دَبَّابٍ».[1]

وقَالَ البَيْهَقِيُّ رحمه الله في «سُننِهِ الكُبْرىٰ» (ج١ ص٤١٠): (رَفَعَهُ الزَّمْعِيُّ، وَوَقَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ). اهـ

قُلْتُ: واخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي حَازِمٍ فِيهِ:

*** فَرَوَاهُ مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وعَبْدُ الحَمِيدِ بنُ سُلَيْمَانَ، وذِيَابُ بنُ مُحمَّدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه بِهِ؛ مَرْفُوعًا وذَكَرُوهُ بأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.**

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ في «سُنَنِهِ» (ص٣٩٢ ح٢٥٤٠)، والدَّارِمِيُّ في «الْمُسْنَدِ» (ص١٥١ ح١٢٣٢)، والرُّويانِيُّ في «مُسْنَدِهِ» (ج٢ ص١٣٧ ح١٠٤٦)، وابنُ خُزَيْمةَ في «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٢٤٩ ح٤١٩)، والبَيْهَقِيُّ في «سُننِهِ الكُبْرىٰ» (ج١ ص٤١٠)، و(ج٣ ص٣٦٠)، وفي «الدَّعَواتِ الكَبِيرِ» (ج١ ص١١١ ح٥٢)، والحَاكِمُ في «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص١٨٨ ح٧١٨)، و(ج٢ ص٩١ ح٢٥٥٧)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٥ ص١٤٥٩ ح٥٧٥٦)، و(ج٥ ص١٤٨١ ح٥٨٤٧)، وفي «الدُّعَاءِ» (ص١٦٧ ح٤٨٩)، وابنُ جَارُود في «الْمَنْتَقَىٰ» (ص٤٤٩ ح١٠٨٢)، وابنُ حَجَرٍ في «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٦٩)، و(ج١ ص٣٧٠)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الجِهَادِ» (ج١ ص١٦٤ ح١٨)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي» (ج١ ص٢٣٥)، ولُوَيْنٌ في

---

(١) انظر: «تَوْضِيحَ الْمُشْتَبِهِ» لابنِ نَاصرِ الدِّين الدِّمِشْقِيِّ (ج٤ ص١٥)، و«تَكْمِلَة الإكْمَالِ» لابنِ نُقْطَةَ (ج٢ ص٦٣٨)، و«الْمُشْتَبِه في الرِّجَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٨٢)، و«تَصْحِيفَات الْمُحَدِّثِينَ» للعَسْكَرِيِّ (ج٢ ص٦٦٦)، و«الْمُؤْتَلفِ والْمُخْتَلَفِ» للأزدِيِّ (ق/ ٥٥/ ٦).

«جُزْئِهِ» (ص٩٦ ح٧٣)، وابنُ عَسَاكِرٍ فِي «مُعْجَمِهِ» (ج١ ص٣٠١ ح٣٥٧)، وعَبْدُ الخالِقِ بنُ أَسَدٍ الحَنَفِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (ص٢٠٣ ح١٣٢)، وأَبُو الشَّيْخ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَات الْمُحدِّثِينَ» (ج٤ ص١٤٣ ح٩١٠)، والْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٩ ص١٨٤)، والدُّولاَبِيُّ فِي «الكُنَىٰ والأَسْمَاءِ» (ج٢ ص٧١٠ ح١٢٤٥).

**** وَرَوَاهُ مَالكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ، واخْتُلف عَلَيْهِ فِي رَفْعِهِ ووَقْفِهِ:**

& فَرَواهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وابْنُ بُكَيْرٍ، ويَحْيَىٰ بن أَبِي يَحْيَىٰ اللَّيْثِيّ، وأَبُو مُصَعْبٍ الزُّهْرِيُّ، ومَعَنُ بنُ عِيسَىٰ، وعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، وعَبْدُ الرَّزَاق، وإِسْحَاقُ بنُ عِيسَىٰ ومطرف، وابنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: (سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حَضْرَةُ النِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ). مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ المَطَرِ.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (ص٢٣٧ ح٦٦١)، والبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ الكُبْرَىٰ» (ج١ ص٤١١)، ومَالكٌ فِي «الْمُوطَّأ» (ج١ ص٧٠-رِوايةُ يَحْيَىٰ)، و(ج١ ص٧٤ ح١٨٥-رِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيّ)، و(ص١٣٤ ح١٠١-رِوَايَةُ القَعْنَبِيّ)، و(ص١٠٠-رِوَايَةُ الحَدَثَانِيِّ)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٣١ ح٢٩٧٣٠)، وعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١ ص٤٩٥ ح١٩١٠)، وابنُ الْمُنْذِرِ فِي «الأَوْسَطِ» (ج٣ ص٣٥ ح١١٩٢)، وأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (ج٣ ص٣٤٥ ح٢٦٧٧).

قلتُ: هَكَذَا هُوَ مَوْقُوفٌ، وَهُوَ الرَّاجِح مَوْقُوفًا؛ لرِوَايةِ جَمَاعةٍ مِنْ رُوَاةِ الْمُوطَّأ، وَهُمْ جَمْعٌ مِنَ الثِّقَاتِ.

&& وَرَوَاهُ أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ، وأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ: عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ). وَفِي رِوَايَةٍ: (وَعِنْدَ الزَّحْفِ لِلْقِتَالِ). مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ المَطَرِ.

أَخْرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (ص٥٤٢ ح١٧٢٠)، و(ص٥٥٣ ح١٧٦٤)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٥ ص١٤٦٤ ح٥٧٧٤)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٣٤٣)، وابنُ عَبْدُ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢١ ص١٣٨)، و(ج٢١ ص١٣٩)، و(ج٢١ ص١٤٠)، وفي «الاسْتِذْكَارِ» (ج١ ص٣٩٠)، وابنُ حَجَرٍ في «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٧٠)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «غَرَائِبِ مَالِكٍ» (ج١ ص٣٧٠ – نتائج الأفكار)، وأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ في «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (ج٣ ص٣٤٥ ح٢٦٧٨)، و(ج٣ ص٣٤٦ ح٢٦٧٩)، وابنُ البَخْتَرِيّ في «الرَّابعِ مِنْ حَدِيثِهِ» (ص٢٨١ ح٦٦)، وأَبُو الفَرَجِ الْمُقْرِئُ في «الأَرْبَعِينَ في الجِهَادِ والْمُجَاهِدِينَ» (ص٧٥ ح٣٢)، وشَمْسُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيّ في «فَضْلِ الجِهَادِ» (١٤)، وقَاضِي الْمَارِسْتَان في «مَشْيخَتِهِ» (ج٣ ص١١١٢)، والذَّهَبِيُّ في «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج٨ ص١١٩)، والخَطِيبُ في «الْمُتَّفَقِ والْمُفْتَرِقِ» (ج١ ص٣٦١ ح١٧٦).

وقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ في «الحِلْيَةِ» (ج٦ ص٣٤٣)؛ عَنِ الرِّوَايَةِ المَرْفُوعَةِ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ فِي الْمُوَطَّأِ.

قُلْتُ: والْمَوْقُوفُ هُوَ الأَصْحُّ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ أَبُو الْمُنْذِر، ثِقَةً؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٩١)، وأَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيّ أَبُو مَسْعُودٍ الحُمَيْرِيّ، يُخْطِئُ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٠٦)، ومُحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ، ويُحَدِّثُ بالأَبَاطِيلِ[1]، **وَقَدْ خَالَفُوا مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُمْ؛ فالرِّوَايةُ المَرْفُوعَةُ شَاذّة، والرَّاجِحُ الوَقْفُ.**

فَعَبْدُ الرَّزَاق، ومَعَنُ بنُ عِيسَىٰ، ويَحْيَىٰ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ بُكَيْر، ويَحْيَىٰ اللَّيْثِيُّ، والزُّهْرِيُّ، والقَعْنَبِيُّ، وإِسْحَاقُ بنُ عِيسَىٰ، ومُطرِّفٌ، وابنُ وَهْبٍ؛ رَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ مَوْقُوفًا، وَهُمْ أَثْبَتُ مِمَّنْ رَوَاهُ مَرْفُوعًا، خُصُوصًا وفِيهِمْ مَعَنُ بنُ عِيسَىٰ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْهُ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابُ مَالِكٍ.[2]

قُلْتُ: وَمِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ عُمَرَ الوَاسِطِيّ؛ قَدْ تَفَرَّدَ مِنْ بَيْنِ ثِقَاتِ أَصْحَابِ مَالِكٍ بِرِوَايَتِهِ مَرْفُوعًا، فالوَقْفُ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ هُوَ الرَّاجِحُ.

قُلْتُ: وخَالَفَهُم؛ أَبُو مَطَرٍ **فِي مَتْنِهِ أَيْضًا بِذِكْرِ زِيَادَةِ: (وَعِنْدَ نُزُولِ القَطْرِ).**

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَطَرٍ وَاسْمُهُ مَنِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) انظر: «الضُّعَفاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيّ (ج٣ ص٩٨)، و«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفاء» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٦٢).

(٢) انظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٩٦٣).

ﷺ: (تَحَرَّوُا الدُّعَاءَ فِي الْفَيَافِي وَثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ دُعَاؤُهُمْ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ). فَزَادَ فِيهِ عِنْدَ نُزُولِ القَطْرِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ مَنِيعٍ، وَقَدْ أَشَارَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الغَرَائِبِ» إِلَىٰ أَنَّهُ لَيِّنٌ فِي الحَدِيثِ لا يُحْتَجُّ بِهِ.(١)

قُلْتُ: وزِيَادَةُ «وعِنْدَ نُزُولِ القَطْرِ»؛ زِيَادَةٌ مُنْكَرَةٌ، فَقَدْ خَالَفَ جَمِيعَ مِنْ رَوَاهُ عَنْ الإِمَامِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢١ ص١٣٨): (هَكَذَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي «الْمُوَطَّأِ» عِنْدَ جَمَاعَةِ الرُّوَاةِ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله فِي «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٧٠): (وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» مَوْقُوفًا، واتَّفَقَ عَلَىٰ ذَلِكَ رُوَاةُ المُوَطَّأِ). اهـ

وللحَدِيثِ شَوَاهِدُ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعًا، وابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا، وعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَوْقُوفًا، ومَكْحُول مَرْسَلاً، وابنُ سَابِطٍ مَقْطُوعًا.

١) أَمَّا حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه.

فَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاءِ الصُّفُوفِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ).

(١) انظر: «لِسَان الْمِيزَان» لابنِ حَجَرٍ (ج٨ ص١٧٥).

حديثٌ منكرٌ

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣٦٠)، وفي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص٢٣٧ ح٦٦٩)، وفي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٥ ص١٨٧ ح٧٢٤٠)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٦ ص٢٠١٦ ح٧٧١٣)، و(ج٦ ص٢٠١٨ ح٧٧١٩)، وابنُ حَجَرٍ في «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٨٣)، والشّجَرِيُّ في «الأَمَالِي» (ج١ ص٢٢٤)، وأَبُو الفَرَجِ الْمُقْرِئُ في «الأَرْبَعِينَ في الجِهَادِ والْمُجَاهِدِينَ» (ص٣٥ ح٨) مِنْ طُرُقٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ به.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ مِنْ أَجْلِ عُفَيْرِ بنِ مَعْدَانَ، أَبِي عَائِذٍ الْحِمصِيّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وَلَهُ مَنَاكِيرٌ عَنْ سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيّ: (لَيْسَ بِثِقَة)، وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ مَرَّةً: (لَيْسَ بشَيْءٍ)، وقَالَ العُقَيْلِيُّ: (عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ)، وَقَالَ أَحْمد: (ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الحَدِيث)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: (ضَعِيفُ الحَدِيث يُكْثِرُ الرِّوَايَةِ عَنْ سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بالْمَنَاكِيرِ مَا لاَ أَصْلَ لهُ لا يُشْتَغلُ بروَايتِهِ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (ضَعَّفُوهُ)، وقَالَ أَيْضـًا: (مُجْمَعٌ عَلَىٰ ضَعْفِهِ)، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)،

وقَالَ ابنُ عَدِيّ: (وعَامَّةُ رِوَايَاتِهِ غَيْرُ مَحْفُوظةٍ)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (كَانَ مِمَّن يَرْوي الْمَنَاكِير عَنْ قَوْمٍ مَشَاهِير، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِك فِي رِوَايَته بَطَلَ الِاحْتِجَاج بِأَخْبَارِهِ).[1]

وقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٨٣): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ» (ج١٠ ص١٥٥)؛ **ثُمَّ قَالَ**: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَهُوَ **مُجْمَعٌ عَلَىٰ ضَعْفِهِ**). اهـ

وبِهِ أَعَلَّهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣٦٠).

وَقَالَ العَلاَّمَةُ المُحدِّثُ نَاصِرِ الدِّينِ الأَلْبَانِي فِي «السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (ج٧ ص٤١٩)؛ **عَنِ الحَدِيثِ**: «ضَعِيفٌ جِداً».

٢) وأَمَّا حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

فَعَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّمَاءِ الْخَمْسُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَلِلِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ، وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ، وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَلِلْأَذَانِ).

حديثٌ منكرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٤ ص٣٧٩ ح٣٧٩)، وفي «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (ص٣٤٤ ح٤٧١)، وفي «الدُّعَاءِ» (ص١٦٧ ح٤٩٠)، وابنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٠ ص١٧٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٤٢)، و«نَتَائِجَ الأَفْكَارِ» لَهُ (ج١ ص٣٨٤)، و«الضُّعَفاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص١٨٠)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرِ» للعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٤٣٠)، و«الجَرْح والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص٤٩)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَال» للذَّهَبِيّ (ج٣ ص٩١)، و«الْمُغْنِي في الضُّعَفَاء» لهُ (ج١ ص٦١٨)، و«دِيوَانَ الضُّعفاء» لهُ أَيْضاً (ص٢٧٧)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص٩٧)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانِ (ج١ ص١٩١).

الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٨٤) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الْمُغِيرَةِ الأَسْدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْروكُ الحَدِيثِ مَعَ إِمَامَتِهِ فِي القِرَاءَةِ[1])، وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ مَرَّةً: (لَيْسَ بثِقَةٍ)، وقَالَ مَرَّةً: (كَذَّابٌ)، وقَالَ أَحْمَدُ، ومُسْلِمٌ، والنَّسَائِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيثِ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (تَرَكُوهُ)، وقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يُوسف: (مَتْرُوك، يَضَعَ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (كَانَ يُقَلِّبُ الأَسَانِيدَ، ويَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ)، وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ، والدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (مَتْرُوكُ لاَ يُصْدَّقُ)، وقَالَ ابنُ عَدِيّ: (عَامَّةُ أَحَادِيثَهُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ).[2]

---

(١) **فَائِدَةٌ:**

قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله **فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظ» (ج٣ ص١٠٣١)**: (فَكَمْ مِنْ إِمَامٍ فِي فَنٍّ مُقَصِرٌ عَنْ غَيْرِهِ، كَسِيبَويه مَثَلاً إِمْامٌ فِي النَّحْوِ ولاَ يَدْرِي مَا الحَدِيث، ووَكِيعٌ إِمَامٌ فِي الحَدِيثِ ولا يَعْرِفُ العربِيَّة، وكأَبِي نَوّاسٍ رَأْسٌ فِي الشِّعْرِ عَرِيٌّ مِنْ غَيْرِهِ، وعَبْدُ الرَّحمن بنِ مَهْدِي إِمَامٌ فِي الحَدِيثِ لا يَدْرِي مَا الطِّبّ قطُّ، وكمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ رَأْسٌ فِي الفِقْهِ ولا يَدْرِي مَا القِرَاءَات، **وكحَفْصٍ إِمَامٌ فِي القِرَاءة تَالِفٌ فِي الحَدِيثِ**). اهـ

(٢) انظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٩٣)، و«الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٢١)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥١٠)، و«الجَرْح والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٨٦).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٤ ص٣٧٩): (لَمْ يَرْوِ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، إِلَّا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ).(١)

وقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ومَنْبَعِ الفَوَائِدِ» (ج١ ص٣٢٨): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَ«الصَّغِيرِ»، **وَفِيهِ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ ضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ**، وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْأَزْدِيَّ مَكَانَ الْأَسَدِيِّ). اهـ

وقَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٧١): (تَفَرَّدَ بِهِ حَفْص بنُ سُلَيْمَان، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث). اهـ

وقَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٨٤): (وسَنَدهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ حَفْصٍ). اهـ

وضَعَّفَهُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ فِي «ضَعِيفِ الجَامِعِ» (ص٣٦٢)؛ برقم: (٢٤٦٤).

٣) وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثُ سَاعَاتٍ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مَا دَعَا فِيهِنَّ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا) قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَّةُ سَاعَةٍ قَالَ: (حِينَ يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَسْكُتَ، وَحِينَ يَلْتَقِي الصَّفَّانِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُمَا، وَحِينَ يَنْزِلُ الْمَطَرُ حَتَّىٰ يَسْكُنَ) قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ حِينَ أَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَجْهَدَ. قَالَ: (تَقُولِينَ

(١) وانظر: «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» لهُ (ص٣٤٤).

كُلَّمَا كَبَّرَ اللهَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَكَفَىٰ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ ثُمَّ صَلِّي عَلَيَّ وَسَلِّمِي ثُمَّ اذْكُرِي حَاجَتَكِ). قَالَتْ: يَا عَمْرَةُ، إِنَّ دَعْوَةَ الْمُؤْمِنِ لَا تَذْهَبُ عَنْ ثَلَاثٍ، مَا لَمْ يَسْأَلْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا، إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ لَهُ فَيُعْطَىٰ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ.

حديثٌ موضوعٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٩ ص٣٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ السِّمْطِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَندهُ مَوْضُوعٌ فِيهِ الحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَيْلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمدُ بنُ حَنْبَل: (أَحَادِيثهُ كلُّهَا مَوْضُوعَة)، وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: (لَيْسَ بِثِقَة وَلَا مَأْمُون)، وَقَالَ مرّة: (لَيْسَ بِشَيْء لَا يكْتبُ حَدِيثه)، وقَالَ السَّعْدِيّ، وَأَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: (هُوَ كَذَّاب)، وَقَالَ أَبُو زرْعَة: (اضْرَبُوا عَلَىٰ حَدِيثِهِ)، وَقَالَ أَبُو حَاتِم، وَالنَّسَائِيّ، وَعلي بنُ الْجُنَيْد، وَالدَّارَقُطْنِيّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (مَتْرُوك

مُتَّهم)، وَقَالَ ابنُ حِبَانَ: (يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَات)، وقَالَ عَلِيُّ بنُ الْمَدِينيُّ: (كَانَ ضَعِيفًا، لَيْسَ بشَيْءٍ)، وقَالَ الحَاكِمُ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (تَرَكُوهُ).[1]

٤) وأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مَوْقُوفًا.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: (إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ الإِقَامَةِ لِلصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَاغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٩١ ح٤٢٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّيَّانِيُّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يَقُولُ فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ أَيْضًا؛ فِيهِ طَلْحَةُ بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ الْمَكِّيّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

---

(١) انظر: «الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٢٧)، و«الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٢٩)، و«الضُّعَفَاء الصَّغِيرِ» للبُخَارِيِّ (ص٤٣)، و«الضُّعَفَاء الكَبِيرِ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٢٥٦)، و«الْمُغْنِي في الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٧١)، و«ميزَان الاعْتِدَالِ» لهُ (ج١ ص٥٢٥)، و«سُؤَالاَت عُثْمانَ بنِ محمد بنِ أَبِي شَيْبَةَ» (ص٥٢)، و«سُؤَالاَت ابنِ الجُنَيْد» (ص١٥٦)، و«سُؤَالاَت مَسْعُودِ بنِ عَليّ السِّجري» (ص٥٦)، و«الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٣٤)، و«الكَامِلِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٤٧٨)، و«أَحْوَال الرِّجَال» للجُوْزجَانِيِّ (ص٢٥٩)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٣٠١).

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ أَحْمد: (لَا شَيْء مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وَقَالَ النَّسَائِيّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: (لَيْسَ بِشَيْء ضَعِيفٌ)، وَقَالَ عَليّ بنُ الْجُنَيْد: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (هُوَ لَيِّنٌ عِنْدهم)، وَقَالَ أَبُو زرْعَة، وَالدَّارَقُطْنِيّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (مَكّي لَيْسَ بالقَوِي لَيِّنُ الحَدِيث عندَهُم)، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: (كَانَ مِمَّن يَرْوِي عَنْ الثِّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ، لَا يُحِلُّ كِتَابَةَ حَدِيثه، وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ، إلاَّ عَلَىٰ جِهَةِ التَّعَجُّب).[1]

قَالَ الحَافِظُ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٩٢): (وَيُرْوَىٰ مَعْنَاهُ فِي أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ).

قُلْتُ: ولا يَصِحُّ حَدِيثُ سَهلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه؛ كَمَا تَقَدّمَ.

٥) وَأَمَا حَدِيثُ مَكْحُولٍ مُرْسلاً:

فَعَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (اطْلُبُوا اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْجُيُوشِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، ونُزُولِ الْغَيْثِ).

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيّ (ج١٣ ص٤٢٧)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٣)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لهُ (ص٣٦٥)، و«الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٦٥)، و«الضُّعَفَاءِ والْمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٦٠)، و«الضُّعَفَاء الكَبِيرِ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٢٤)، و«الضُّعَفَاء الصَّغِيرِ» للبُخَارِيِّ (ص٦١)، و«التَّارِيخ الكَبِيرِ» لهُ (ج٤ ص٣٥٠)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٤٥١)، و«مِيزَان الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣١١)، و«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاء» لهُ (ج١ ص٤٥٢)، و«دِيوَان الضُّعَفَاءِ» لهُ أَيْضًا (ص٢٠١)، و«بَحْرَ الدَّمِ» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٧٩)، و«الكَامِلَ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص١٧١)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٨٩).

حديثٌ مُنكرٌ

أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ في «الأُمِّ» (ص١٩١ ح٥١٦)، والبَيْهَقِيُّ في «مَعْرفةِ السُّنَنِ» (ج٥ ص١٨٦ ح٧٢٣٦) مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْ لَا أَتَّهِمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَكْحُولٍ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، ولهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: شَيْخُ الشَّافِعِيّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَىٰ الأَسْلَمِيِّ، وَهُوَ مَتْروكُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْروكٌ)، وَقَالَ أحمدُ: (كانَ يَرْوِي أحاديثَ مُنْكرة لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (مَتْرُوك)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفُ الحديثِ، ضَعِيفُ الدِّينِ، رافِضِيٌّ، قَدَرِيٌّ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (كَذَّابٌ مَتْروكُ الحَدِيث).(١)

قُلْتُ: وكَمَا يُعْرَفُ أنّ الشَّافِعِيّ إِذَا قَالَ: «أخبرني مِنْ لاَ أَتَّهِمُّ»؛ فإِنَّهُ يُرِيدُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَبِي يَحْيَىٰ.

الثَّانِيَةُ: الإِرْسَالُ، فإِنَّ مَكْحُولاً الشَّامِيّ لَمْ يُدْرِكْ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٧٤): (ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، كَثِيرُ الإِرْسَالِ، مَشْهُورٌ، مِنَ الخَامِسَةِ).

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج٢ ص١٨٤)، و«تَهْذِيبَ التَّهذيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٥٨)، و«تَقْرِيبَ التَّهذيب» له (ص٦٦)، و«الضُّعفاء والْمَتروكين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٥١)، و«الضُّعفاء الكَبير» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٦٢)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٩٢)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص١٠٢).

قُلْتُ: والطَّبَقَةُ الخَامِسَةُ هِيَ الطَّبَقَةُ الّتي تَلِي الطَّبَقَةُ الصُّغْرىٰ مِنَ التَّابعِينَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لبَعْضهِمْ سَمَاعٌ مِنَ الصَّحَابةِ؛ كَمَا نَصّ عَلَىٰ ذَلِكَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٦).

وأَخْرَجَهُ يَحْيَىٰ بنُ سَلاَمٍ في «تَفْسِيرِهِ» (ج١ ص٤٥٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَكْحُولٍ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ كَسَابقِهِ، وهَذَا الطَرِيقُ يُؤكِدُ أَنَّ شَيْخَ الشَّافِعِيِّ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي يَحْيَىٰ الْمُتقدِّم.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله **في «نَتَائِجِ الأَفْكَارِ» (ج١ ص٣٨٢)**: (وَهُوَ مُرْسلٌ أَوْ مُعْضَلٌ؛ لأنَّ جَلَّ رِوَايةِ مَكْحُول عَنِ التَّابعِينَ). اهـ

واخْتُلِفَ عَلَىٰ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ:

٨ **فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ بِهِ مُرْسَلاً.**

أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ في «الأُمِّ» (ص١٩١ ح٥١٦)، والبَيْهَقِيُّ في «مَعْرفةِ السُّنَنِ» (ج٥ ص١٨٦ ح٧٢٣٦)، ويَحْيَىٰ بنُ سَلاَمٍ في «تَفْسِيرِهِ» (ج١ ص٤٥٥).

٨٨ **ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ**: (أَنَّ الدُّعَاءَ كَانَ يُسْتَحَبُّ عِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ).**

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصَنَّف» (ج٧ ص٥٧ ح١٩٧٤٣).

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، ولهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ الأَمَويُّ أَبُو مُحمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ ويُخالِفُ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٤٨٧)، و«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٨ ص١٧٣).

الثانية: مَكْحُولٌ أَرْسَلَ عَنْ جَمَاعةٍ مِنَ الصَّحَابةِ مِنْهُمْ، ولَمْ يَصِحَّ سَمَاعهُ إلاَّ مِنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ[1]، ولَمْ يُصرِّحْ باسْمِ الصَّحَابِيِّ.

قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

(٦) وأَمَّا حَدِيثُ ابنِ سَابِطٍ مَقْطُوعًا.

فَعَنِ ابْنِ سَابِطٍ، قَالَ: (تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ: لِنُزُولِ الْغَيْثِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَلُقِيِّ الزَّحْفِ، وَالنِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ، وَالدُّعَاءِ).

أثرٌ مُنكرٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الصَّلاَةِ» (ص١٥٤ ح١٨٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ لَيْثِ بنِ أَبِي سُلَيْمِ بنِ زُنَيْمٍ القُرشِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٦٤٩): (اخْتَلَطَ جِدّاً، وَلَمْ يَتمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتُرِكَ). اهـ

---

(١) وانظر: «الْمَرَاسِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٦٥ و١٦٦).

هَذَا آخرُ مَا وفَّقني اللهُ سُبحانهُ وتَعالىٰ إليهِ فِي تَصنيفِ هذا الجزءِ النَّافعِ الْمُبارك -إنْ شاءَ اللهُ - سَائلاً ربِّي جلَّ وعَلا أنْ يكتُبَ لي بهِ أجراً، ويحطَّ عَنّي فيهِ وِزْراً، وأن يجعلَهُ لي عندَهُ يومَ القيامةِ ذُخراً... وصلّىٰ اللهُ وسلّم وباركَ علىٰ نَبيِّنا مُحمّدٍ، وعلَىٰ آلِهِ، وصَحبِهِ أجمعِينَ، وآخرُ دَعْوانا أنِ الحمدُ اللهِ ربِّ العالمِينَ.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	الْمُقَدِّمَةُ.....	٠٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ أَحَادِيثِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ عِنْدُ نُزُولِ الْمَطَرِ.....	٩
٣)	حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	٩
٤)	حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.....	١٨
٥)	حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.....	٢٠
٦)	حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.....	٢٢
٧)	حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْقُوفاً.....	٢٤
٨)	حَدِيثُ مَكْحُولٍ مُرْسلاً.....	٢٥
٩)	حَدِيثُ ابنِ سَابِطٍ مَقْطُوعاً.....	٢٨

سلسلة روائع البيان في تخريج الأذكار (٨)

تدلّي الثّمر في تخريج أحاديث إجابة الدّعاء عند نزول المطر

تخريج:
أبي الحسن علي بن حسن بن علي العزيزي الأثري
غفر الله له، ولوالديه، ولشيخه، وللمسلمين

دار أهل الأثر

تدلّي الثّمر